

تاريخ مدينة بورتسودان

قسم التاريخ كلية الآداب
جامعة البحر الأحمر

د. بدوي الطاهر أحمد البدوي

مستخلص:

ميناء بورتسودان يرجع تاريخ انشاؤه الي حقبة الاستعمار البريطاني علي السودان، اراد المستعمر البريطاني اقامة ميناء حديث يواكب التطور في صناعة السفن ويكون بديلاً عن ميناء سواكن التاريخي الذي ارتبط ازدهاره بالحكم التركي والدولة العثمانية فكان انشاء الميناء بمرسى الشيخ برغوث في العام 1905م وافتتاحه بالعام 1909م. يتتبع الباحث هنا تطور الميناء والمدينة ويبرز الدور الاقتصادي الهام للمدينة وبداية تشكل مجتمع جديد ارتبط بالنشاط الاقتصادي للميناء، توصل الباحث الي ان تطور المدينة تم علي يد حكومة الاستعمار البريطاني الذي هدف الي تخطيط مدينة حديثة علي الطراز الاوربي كما تبين ان توقف تنمية القطاع الخدمي ليواكب تطور المدينة وتوسعها يعوق ازدهار المدينة اقتصادياً وحضارياً.

كلمات مفتاحية: الشيخ برغوث - الخديوي عباس حلمي الثاني - رالستون كينيدي - الحي الاغريقي - فنار سنقنيب.

History of the city of Port Sudan

Dr.Badawi Eltahir Ahmed Al Badwi

Abstract:

Port Sudan was built in the British colonial era in years between 1905 – 1909 where ‘Sheikh Berquoth’ anchorage lied. The British colonizers wanted to build a modern port keeping pace with the development of ship manufacture and replacing the historic harbor of Suakin, which flourished during the Turkish rule under the Ottoman Empire. The researcher has studied how the city and the port have been developed and how important the economic role of the port has been in creating a new community linked to the economic activity of the port. The researcher also has concluded that the city was designed and developed on European cities style by the British colonization government who planned to build a modern city. As well as the fact that the failure of the service sector in keeping pace with the growing of the city has prevented it from flourishing economically and being as civilized as it must be.

Key word; Sheikh Berquoth – Khedive Abbas Hilmi 11 _ Ralston Kennedy _ Grecien Lane Sangnib Light House‘

مقدمة :

كان انشاء مدينة بورتسودان مرتبطاً بالحوجة الماسة لمرفأ للسفن التجارية التي تطورت صناعتها واصبحت ذات غواطس ضخمة. ونسبة لاهمال ميناء سواكن وحصاره طوال فترة الدولة المهديية بالسودان مما ادي لنمو الشعاب المرجانية بمدخل بوغازه واصبح لا يصلح لاستقبال السفن الكبيرة. فكر المستعمر الانجليزي في اقامة ميناء جديد بخليج الشيخ برغوث واختمرت الفكرة بالعام 1903م ورأت النور بالعام 1905م حيث وصل اليها خط السكة الحديدية. وافتتح الميناء رسمياً علي يد خديوي مصر عباس حلمي الثاني في العام 1909م .

تكمن اهمية هذا البحث في تسليط الضوء علي تاريخ ميناء السودان الحديث ومنفذه للعالم الخارجي، الهدف من البحث تتبع تطور مدينة بورتسودان معرفة دورها الاقتصادي في تنمية السودان وخدمة التجارة.

هيكل البحث: يتكون من هذه المحاور:

- تاريخ انشاء الميناء
- التطور العمراني
- سكان بورتسودان
- مستقبل بورتسودان

كان ميناء السودان القديم مدينة سواكن التاريخية مدينة عريقة وصفت بدرة المدائن على سواحل البحر الاحمر وصفها البرتغالي خوان دي كاسترو بانها لشبونة الشرق وذلك عند الغزو البرتغالي على مدينة سواكن 1516م. خدمت سواكن التجارة العالمية على مدى خمس قرون. بعد نجاح الثورة المهدية التي قادها محمد أحمد المهدي ضد الحكم التركي المصري وسقوط الخرطوم 1885م لم يبق في حوزة الحكومة المصرية بالسودان عدا سواكن المدينة المحصنة بالاسوار والقلع.

كانت الحرب سجال بين الثورة المهدية وحكومة مصر حول اسوار سواكن حاول الانجليز استرداد السودان عبر سواكن الا ان استماتة البجة في الدفاع عن جبهة السودان الشرقية حال دون ذلك. نشوب الحرب حول سواكن عطل التجارة حيث لم تدخل السفن التجارية الميناء عدا سفن الحكومة لتموين الجنود المرابطين بسواكن.

هذا الوضع شجع الشعاب المرجانية لتنمو في مدخل خليج سواكن لقللة حركة الملاحة مما افسد مدخل الميناء واصبح عامل طبيعياً شجع الحكومة الانجليزية بعد احتلال السودان 1899م بان تفكر في اتخاذ ميناء جديد للقطر السوداني.

فكانت فكرة انشاء ميناء بورتسودان بديلاً لسواكن ولقد ساعد تطور صناعة السفن وعظم غواطسها في عدم ملائمة ميناء سواكن للسفن الحديثة مع تفشى الشعاب المرجانية . هنالك اسباب اخرى مثل ضيق مساحة جزيرة سواكن واكتظاظها بالعمائر لتفكر الحكومة في انشاء مدينة جديدة على النمط الغربي بتخطيط حديث مغاير لسواكن ذات السمات الشرقية. تبلورت الفكرة في عقول قادة الحكم الانجليزى وشرعوا في التنفيذ قبل احتلال السودان فكان بناء فناء سنقريب القديم عام 1897م وذلك لانهم اختاروا شرم الشيخ برغوث ليكون الميناء الجديد وهو مرسى للقوارب الصغيرة عند ضريح رجل صالح عابر سبيل كان قاصداً الحج فتوفاه الله بالبحر⁽¹⁾ فقبور تلك المنطقة وأصبحت تعرف بالشيخ برغوث ولازال ضريح هذا الرجل الصالح على رصيف الميناء الشرقى.

كان للمهندس رالستون كيندى دورا كبيرا في انشاء الميناء الجديد فوضعت الدراسات اللازمة وبدأ التنفيذ عام 1905م ببناء الارصفة والمرابط ووصول الخط الحديدي من مدينة عطبره ليربط الميناء بالعاصمة الخرطوم.

كان افتتاح ميناء بورتسودان في وجه الملاحة العالمية عام 1909م حيث افتتحها خديوى مصر عباس حلمى الثانى بصحبة حاكم عام السودان الانجليزى ريجلند ونجت باشا.⁽²⁾ كان ذلك في احتفال ملكى امام مبنى مديرية البحر الاحمر ببورتسودان ولقد زار ملك بريطانيا العظمى جورج السادس بورتسودان عام 1912م في طريقة للهند. اصبحت بورتسودان ميناء السودان فنزح اهل جزيرة سواكن من سواكنيين وجاليات اجنبية وتكامل وصولهم عام 1924م بوصول آخر الجاليات وهى الجالية الهندية.⁽³⁾ ولقد نشب صراع بين اهل سواكن والحكومة امتد منذ عام 1906م الى عام 1922م لاعتراض الاهالى على الترحيل للمدينة الجديدة ولكن بعد توفير الماء العذب 1922م بمد خط ناقل للماء العذب من خور اربعات تشجع الاهالى فنزحوا الى بورتسودان شجعت الحكومة التجار لاعمار الدور والبناء ومنحتهم التسهيلات.

التطور العمرانى لمدينة بورتسودان:

بدأ تشيد المباني لخدمة اعمال الميناء وقام على اكتاف ثلاث فرق من الجيش المصرى بقيادة المهندس يوزباشى محمد يوسف حيث شيد المباني الحكومية ومعسكرات الجيش وكانت حركة العمران مرتبطة باعمال الحكومة.

كانت منازل الاهالى تبنى بالاخشاب ولكن بعد توفر مواد البناء بعد حرب العالمية الثانية قامت العمائر بالحقى الفرنجى اول الاحياء السكنية التى تشيد بالمواد الثابتة ثم انتقل العمران من حى الى آخر وتم تخطيط المدينة على نسق جميل يراعى الحداثة حيث تصب شوارع المدينة في قلبها حيث السوق الرئيسى وموقف تجمع وسائل المواصلات العامة.

الاحياء السكنية ببورتسودان:

ذكر الباحث ان مرسى الشيخ برغوث والتي ينطقها البجه برؤوت لعجمة لسانهم كانت مرسى صغير للصيادين به مجموعة من الاكواخ وضريح الرجل الصالح برغوث (احمد الولى) ويعرف عند البجه باحمد عاوى ولكن بعد تخطيط مدينة بورتسودان لتكون مدينة حديثة خدمية لانها ميناء القطر السودانى ومنها تصدر حاصلات السودان الزراعية وتستقبل الوارد من التجارة العالمية .

اولا: حى ديم العرب:

يعتبر من اقدم الاحياء تسكنه قومية البجه ويقصد بالعرب البجه لانها بعامية السودان يطلق علي كل اهل البادية عرب سواء اكانوا عرباً ام غير عرب، يتوسط الحى سوق شعبي لبيع المنتجات الشعبية للبدو وبه بعض الورش لصناعة الجلود والحداة ويشتهر بمطاعم شعبية لبعض الوجبات الخاصة بالمنطقة كالشواء . وشهد هذا الحى ظهور الرعيل الاول من ابناء البجه الذين ناهضوا المستعمر منهم بامكار محمد عبدالله (عمدة الحى) وكذلك العمدة حمد موسى بانديل وعلي ابو آمنة وريهاب قبسة وغيرهم، وشهد هذا الحى قيام مؤتمر البجه كحزب سياسي فيما بعد في العام 1958م.

يطلق علي هذا الحي ديم العرب وكلمة ديم تعني حي سكني وبهذا الحي نشاط ثقافي لابناء البجه برز فيه بعض المثقفين الذين قادوا حركة التنوير بوسط قبائل البجه وكان الحي يعتبر مقراً لنظارة قبائل الامرأر . في فترة لاحقة ادخلت الخدمات بالحي مثل الخدمات الصحية والمدارس والالندية الثقافية مثل مركز التقدم للنمية الاجتماعية والثقافية ويعتبر مركز اشعاع ثقافي وسط سكان هذا الحي السكني.

حي ديم المدينة:

هذا الحي السكني تم تخطيطه في العام 1925م ليستقر به المهجرين من سكان جزيرة سواكن بعد اغلاق ميناء سواكن من العائلات السواكنية سمي في البداية حي النظام ولكن تغير الاسم الي مدينة نسبة لاسم امرأة كانت تسكن بتلك المنطقة قبل تخطيطه فعرف الحي بهذا الاسم يقع وسط المدينة غرب السوق.

شيدت منازلها في البداية علي نظام الترسينات السواكنية بالخشب وكانت المنازل مرتفعة عن الارض وارضياتها من الخشب ايضاً اشبه بالكرفانات ولكن بمرور الزمن شيدت المنازل في شكل مباني ثابتة وعمائر سكنية وهذا الحي يعتبر مركز المدينة وقلبها النابض تمازجت فيه كل الثقافات والاعراق من خارج وداخل السودان.

يعتبر سكان هذا الحي هم من اسس المدينة الحديثة وقامت علي اكتافهم الحركة التجارية وخدمة الوظائف الحكومية والدوائر الحكومية والشركات لانهم رواد بحركة التعليم والتنوير وادخلوا الكثير من العادات والتقاليد التي شكلت طابع مواطني بورتسودان. يعتبر الحي سوق صغير كان مزدهراً في ماضي ايامه ولازال يستقطب الكثير من الرواد لانه يحمل عبق الماضي الجميل وبه بعض المقاهي التي تجمع سكان الحي للانس . شهد الحي نشاطاً رياضياً وثقافياً بالماضي كان مقراً للأنشطة المسرحية والثقافية بنادي سواكن الاجتماعي ونادي الثغر ونادي الخريجين امتاز هذا الحي بالريادة بكل الأنشطة .

حي طردونا:

هذا الحي اسس ليسكنه عمال الشحن والتفريغ بالميناء من اليمنيين الذين جلبهم المستعمر لمزاولة العمل بالميناء حتي لا يستعين بسكان المنطقة من البجه الذين كانوا اتباعاً للثورة المهديّة، دافعوا عن بوابة شرق السودان ضد المستعمر ولكن بعد فترة احتج البجه لتهميشهم بارضهم وجلب اليمنيين للعمل فاستغنت الحكومة عن اليمنيين فرجع بعضهم وآثر البعض البقاء والاستقرار ببورتسودان فسموا الحي السكني الخاص بهم طردونا نسبة لتخلي الحكومة الانجليزية عنهم، وجاور اليمنيين بالحي بعض السكان من السودانيين فتشكل تداخل ثقافي فريد تأسست عائلات بهذا الحي من اولئك المهاجرين نذكر منهم علي سبيل المثال آل عبد الرب آل الشاطبي آل الحسني آل باجعفر وغيرهم.

من احياء وسط المدينة حي السكة الحديد ومن التسمية ندرك انه قام علي مساكن العمال بمرفاق السكة الحديد ثم توسع الحي لتنضم له بعض العائلات ويفصل هذا الحي شارع عن حي ديم المدينة ولسكان هذا الحي مساهمات في النشاط الثقافي والرياضي ايضاً.

أحياء المنطقة الجنوبية:

تقع هذه الاحياء السكنية جنوب المدينة يفصلها عن وسط المدينة (خور موج) الذي ينحدر من جبال البحر الاحمر في غرب المدينة ليصب في البحر وهو خور موسمي الجريان عند هطول المطر.

حي ديم سواكن:

ويعتبر اشهر احياء القطاع الجنوبي للمدينة، وسمي كذلك ديم موسي سكنه بعض العمال من المهجرين من سواكن ممن كانوا علي هامش المدينة بسواكن فاستقروا وعملوا بالميناء والسوق واسسوا سوقاً وعملوا بالميناء والسوق واسسوا سوقاً تجارياً مزدهراً يشتهر بمطاعمه ومقاهيه الشهيرة، ولسكان هذا الحي مساهمات بارزة بالنشاط الرياضي ولهم اندية رياضية متعددة وفيه فرقة السماكة للفن البحري التي تقدم فنون ورقصات صائدي السمك ذات الطالع العربي الذي انتقل مع مهاجري اليمن والحجاز.

هنا ك احياء تجاوز هذا الحي مثل ديم جابر وجابر هذا كان رئيساً للعمال بالميناء علي عهد تأسيس الميناء وبهذا الحي سوق صغير تخصص في المنتجات السودانية كالحبوب واعمال السعف. ايضاً يجاوره ديم الجنانين وبه مزارع تعتمد علي الآبار لزراعة بعض الخضر وكان الانجليز يشجعون من يريد الاستثمار في النشاط الفلاحي لحاجة المدينة للزراعة وافتقارها لهذا النشاط كم منطقة ساحلية فتشجع بعض افراد الطائفة القبطية لعمل مزارع بتلك المنطقة مثل السادة تادروس وبطرس بسادة وجيمس. واستجلب هؤلاء مزارعين من شمال السودان للعمل في الزراعة فنجحت هذه التجارب واصبحت المنطقة تعرف بالجنانين.

ديم التكرانة:

من احياء القطاع الجنوبي ايضاً، ومن اسمه كان سكناً للوافدين من غرب افريقيا من قبيلة الهوسا وهناك ايضاً حي الشاطئ المجاور لديم سواكن وهو حي صغير محدود المساحة يقع علي جانب الخور مطل علي البحر ومن هنا جاءت التسمية الشاطي.

ديم كوريا:

تم تخطيطه لاستقرار بعض سكان السكن العشوائى من الوافدين فاطلقوا عليه كوريا لعل الاسم يرجع لحادثة كانت تشغل الاعلام بذلك الزمان الاوهي الحرب الكورية.

حي الترانسيت (الترانزيت):

كانت المنطقة ثكنات للجيش البريطاني خاصة تمويل الطائرات الحربية ايام الحرب العالمية الثانية وبه مساكن لعمال البلدية ثم خطط الحي في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي لسكن

الموظفين ثم توالى التوسعة ليصبح الحي احد احياء المدينة الراقية، وسكنت هذا الحي عائلات من العائلات القديمة بالمدينة وآخرين ممن طاب لهم المقام واستقروا ببورتسودان.

الاحياء السكنية بالقطاع الشرقي للمدينة:

تسمى احياء البر الشرقي وتقع بين حظيرة الميناء وساحل البحر الاحمر فمعظمها تطل علي البحر الاحمر لانها بشرق المدينة وهذه الاحياء ارتبطت تأسيسها بالعمل في الميناء لان قاطني هذه الاحياء من العمال في الميناء.

مثل حي التجاني والتجاني هذا كان علي راس العمل عند تشييد المباني بذلك الحي تسمى بأسمه ويجاوره حي الاسكلة ومساكن هذا الحي كانت حكومية خاصة بالعمال والموظفين بالميناء. ثم قام حي ابو حشيش لاستقرار عمال الملح والميناء ومعظمهم من الوافدين من شمال السودان ويجاوره حي ابوالذهب ثم حي سلبونا قام كامتداد لحي ابو الذهب سكنه عمال ايضاً من شمال السودان باعوا حلي نسائهم لشراء الارض فأسمت النساء الحي سلبونا أي سلبن من الزينة ويمتاز حي سلبونا بنشاط رياضي وفني كبير وبه أنشطة اجتماعية فمعظم سكانه من شمال السودان الذي عرف اهله بالتكافل.

الجاليات الاجنبية ببورتسودان:

شهدت مدينة بورتسودان هجرات كثيرة من خارج البلاد وذلك للعمل بالنشاط التجاري مع ازدهار المدينة ومنحهم التسهيلات من الحكومة فاستقرت هجرات من الهند ومصر واليونان وارمينيا وغيرها.

يطلق اهل بورتسودان علي الهنود اسم البنيان وهو يطلق علي التجار في الهند يقطن الهنود منطقة السوق واشتهرت تجارتهم في الاقمشة والعلطور. ولهم نادي اجتماعي يجمع افراد الجالية بمنطقة الحي الافرنجي ولهم محرقه للموتي خارج المدينة. ومن اشهر التجار الهنود - ديرام - سانجي رامجي - جيو غاندي - كيشور - مهندرا - بروين وغيرهم. وهناك جاليات يونانية وقبطية وايطالية وارمنية هاجرت اليوم كل الجاليات الاوروبية ومعظم الاقباط لاسباب مختلفة تعرضت لها اعمالهم بالبلاد.

ذكر لبعض الشخصيات من مجتمع بورتسودان:

اشتهرت ببورتسودان شخصيات كثيرة عرفت علي مستوي القطر السوداني وكان لها اثر كبير بمجال كل منهم نذكر منهم:

السيد علي حسب الله ملاسي من ابطال ثورة 1924م وكان يعمل بمصلحة البريد والبرق وهو من ابناء السواكنية حكم عليه بالاعدام ولكن خفف الحكم سبعة سنوات سجن كان مناضلاً جسوراً. من مجتمع بورتسودان الدكتور طه عثمان بليه وهو اول طبيب من قومية البجه اسس حزب مؤتمر البجه عام 1958م وعمل بهيئة الصحة العالمية ثم طبيباً خاصاً لامبراطور اثيوبيا

هياسلاسي، كذلك الطبيب النفسي الشهير السيرة طه احمد باعشر وهو ثاني اختصاص بهذا المجال بعد الرائد العلامة البروفيسور التجاني الماحي.

من مجتمع بورتسودان الشاعر المطرب عبدالكريم عبدالعزيز الكابلي له اسهام كبير في مسيرة الفن السوداني وجمع التراث .

من اشهر المعلمين ببورتسودان المرحوم عبدالله احمد ناجي مدير المدرسة الثانوية الحكومية عمل فترة ملحقاتاً ثقافياً بسفارة السودان بالقاهرة، ومن المعلمين ايضاً الاستاذ عبدالقادر اوكير القاضي من ابناء البجة عمل كاول مفتش للتعليم بالبحر الاحمر وهو اول خريج من كلية غردون من ابناء البجة ليعمل معلماً.

هنالك ايضاً رجال اعمال يشار لهم بالبنان علي نطاق القطر بل امتد نشاطهم لخارج البلاد امثال عبدالله باعبود وعبدالله سعيد باوارث وعلي العشي والسيد محمد البربري ومحمد عبد ربه وغيرهم. ومن المجتمع النسائي نذكر اول معلمة من المدينة السيدة فاطمة علي مرزوق تخرجت من كلية المعلمات عام 1955م والسيدة نفيسة الشرقاوي كاول صحفية وكاتبة قصة من المدينة وهناك بعض الرائدات في مجالات مختلفة كالحقل الصحى والعمل الوظيفي.

سكان بورتسودان:

تقع بورتسودان في منطقة قبائل الامرار وهم سكان ظهير الميناء اما سكان المدينة فتحتوى خليطاً من البشر منهم السواكنيين وهم اهل جزيرة سواكن القديمة ومعظمهم من اصول وافده في فترة الحكم التركي المصرى الغالبية من جزيرة العرب (اليمن والحجاز)، وهنالك عائلات ذات اصول تركية ومصرية وغير ذلك.⁽¹⁾⁴

كانوا هم غالبية سكان المدينة عند انشائها ولكن بحكم تزايد عدد السكان واتساع المدينة شهدت المدينة وفود هجرات من داخل القطر شمال وغرب السودان قدر عدد سكان بورتسودان عند انشائها (29000 نسمة) منهم (10000 نسمة) من البجة يعملون عمال للشحن والتفريغ⁽²⁾⁵

مستقبل بورتسودان:

بمرور الزمن تفاقمت مشاكل بورتسودان لزيادة عدد السكان وعدم تطور الخدمات كالماء والصحة والتعليم وزيادة النزوح اليها من داخل البلاد بعد ربطها بطريق برى بالعاصمة الخرطوم ولكن هنالك جهود حثيثة لحل مشاكل المدينة بالتخطيط ومد خط ناقل للماء من النيل وامداد المدينة بالكهرباء من سد مروى عند تنفيذ هذه المشاريع سوف تستشرف المدينة واقعاً جديداً. بورتسودان موعوده بتنمية شاملة لتكون مدينة صناعية كبرى بعد توفر البنى التحتية للصناعات البتروكيمياوية لانها ميناء تصدير البترول السودانى عند رصيف بشائر بالقرب من بورتسودان وبها صناعات الملح وصوامع الغلال والمطاحن ومحلج القطن حيث يزرع بدلتا طوكر مما يشجع صناعة الغزل والنسيج مع ملائمة الطقس لهذه الصناعة.

توجد المعادن وعلى صدر القائمة استخراج الذهب بمنطقة ارياب تنتج دلتا طوكر الزراعية الخضر مثل الطماطم في موسم الشتاء مما يشجع قيام صناعات غذائية. مدينة بورتسودان يبلغ عمرها مائة عام , ونيف فهي حديثة بحساب الزمن والتاريخ ولكنها واعده باذن الله لتكون مدينة صناعية جاذبة للاستثمار وهنالك السياحة حيث يتوفر بالمنطقة مواقع جذب سياحي في غاية الجمال سواء في الجزر البحرية أو على الجبال. بورتسودان موعوده لتكون مدينة استراتيجية كميناء للتجارة العالمية بانشاء المناطق الحره ومؤكد ان المستقبل لبورتسودان .



صورة لثلاث رجال من الخمسينات بالقرن الماضي : من اليمين السيد حسين ملاسي في الوسط
الشيخ محمد سعيد باعشر ثم السيد إبراهيم حمو شمال الصورة



كورنيش المدينة



صورة من سوق المدينة ويبدو مبنى الكنيسة الأرثوذكسية



فندق كورال بمدينة بورتسودان



صورة ملونة لمبنى المجلس البلدي بجواره تمثال أمير عثمان دقنة (أمير الشرق) الذي
حطمه المتطرفين في بداية النقاذ



صورة لبنك النيل بمدينة بورتسودان



صورة لفندق البصرى بلازا يقف أمامه رجل هندي



صورة لموظفي التلغراف الشرقي



صورة للسيد يونس صادق بدوي - موظف بشركة التلغراف الشرقي

الهوامش:

- (1) محمد صالح ضرار، تاريخ بورتسودان عروس البحر، ص ٧.
- (2) صلاح الدين الشامي، المواني السودانية، ص ١٥٨.
- (3) المرجع نفسه، ص ١٦٢.
- (4) المرجع نفسه، ص ١٨٤.
- (5) المرجع نفسه، ص ١٨٨.

المصادر والمراجع:

- (1) صلاح الدين الشامي، المواني السودانية ، مكتبة مصر 1961م، القاهرة.
- (2) محمد صالح ضرار، تاريخ سواكن والبحر الاحمر، دار الكتب السودانية 1981م، الخرطوم.
- (3) محمد صالح ضرار، تاريخ بورتسودان، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، 2009م.
- (4) محمد المصطفى الشيخ المجذوب حكاية بورتسودان ، القاهرة ، مطبعة المعرفة 2021